أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/02/12م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

إمبراطورية أبوظبي ووكيل التقسيم الأميركي 3

الليبراليون العرب وإسرائيل: الرخاوة ودمارها 6

حزب الله للرسالة: (إسرائيل) ستفكر للمرة المليون قبل شن عدوان..... 10

خطّة صفقة القرن... تصفية للقضيّة وولادة دولة فلسطينيّة مشوّهة..... 13

يحدث في صفوف الممانعة 16

نظام الأسد قد يدفع ثمن المواجهة الإيرانية الإسرائيلية 19

أحمد الحريري: إسرائيل لن تشن حربا على لبنان.. "وحزب الله" لن يرد (مقابلة)..... 22

أميركا تشترط لإعادة المساعدات العسكرية... ومصر تطلب مهلة للتنفيذ..... 27

جنينة خائف على حياة عنان ويهدد بنشر أسرار..... 29

إمبراطورية أبوظبي ووكيل التقسيم الأميركي

مهنا الحبيل الوطن القطرية 11\2\2018

نواصل اليوم، حديثنا السابق عن قدرات عمان الجيوسياسية، مقابل تصورات المشروع الكبير للخليج، الذي تراهن عليه أبوظبي.

فالجبهة الداخلية الاجتماعية والوطنية في السلطنة، ارتفع اتحادها مؤخراً، والزخم الذي استفادت منه سياسة البلاط وحكومة مسقط، هو إدراك الشعب، بأن عُمان أدركت أن نهايات بعض المشاريع، هي مواجهات خطيرة، في المنطقة ونأت بنفسها عنها، خاصة بعد حصاد حرب اليمن، وهدوئها الوطني في التعامل، الذي لم يستثن إسلامياً ولا غيره.

كل ذلك جعل هذه البنية الاجتماعية، متماسكة بطريقة قوية وإيجابية، ولسنا نزعم مطلقاً، تحقق مستوى الطموح الشعبي العماني، فنحن نعرف واقع دول المنطقة، لكن الرضا الوطني الاجتماعي، وتصحيحات مشروع النهضة العماني المستمر، له قناعة قوية في الشارع العام.

وعُمان التي ولدت بعد رحلة التعليم والتقدم الجديد، وربطت بتاريخها القومي العربي والإسلامي، باتت عقيدة وطنية، بقناعة ذاتية تنتشر لدى أبناء الشعب، وليس ذلك رهناً، لبعض لغة المبالغات، في المدح التقديسي، الذي قد يُقرأ من بعض مغردي السلطنة، كما هو موجود في لغة مغردي كل دول العرب، وإنما التقدم والاستقرار المقصود، واقع اجتماعي ممكن أن يرصده المراقب.

هنا تبدو مناورات أبوظبي ضعيفة جداً، لو كان الرهان على استخدام ضغط الداخل، كما أن القوات المسلحة العمانية، التي لم تدخل في أي مصادمات خارجية، وتلتزم بحدودها الوطنية، تقوم على عنصر عماني صرف، من كل أطياف الشعب، قد تأصلت فيه جذوره الاجتماعية العمانية، من عرب الحاضرة وعرب القبيلة، وأصبحت الأخلاق الوطنية، ومشاعر الانتماء رابط عروة وثقى بينهم.

إذن هنا نجد التماسك الاجتماعي الصلب، لحكومة السلطنة، وعلاقتها بسياسة، عمل عليها السلطان قابوس فترة طويلة، وأصبح نظامها متماسكاً، وعلاقات خارجية ذات كسب واسع لمكانتها، وهنا نقطة مهمة، إنها واضحة المشهد والتعامل، ومع الانفتاح فهناك انضباط، أكسبها احتراماً إقليمياً ودولياً واسعاً، بغض النظر عن المساحات الإقليمية، التي قد نختلف معها في السياسة العمانية، وهي مسألة طبيعية، بحسب ظروف الإقليم وتحدياته.

المهم أن السلطنة قوية بسياستها، وبقواتها المسلحة الذاتية، وببرنامجها الوطني الاجتماعي والديني والأخلاقي، ومع إعادة النظر في وضع أبوظبي يتبين لنا، أن الإمارة تقوم على دستور اتحادي، وهذا صحيح، لكن ولي عهد ابوظبي ألغى عملياً صلاحيات، حكام الإمارات، أعضاء المجلس الأعلى، وأصبح مهيمناً على كامل السياسة، داخل وخارج الإمارات دون موقع دستوري، وحتى مهمة الشيخ محمد بن راشد في قيادة الحكومة، كمنظومة إدارة تكنوقراط، تقوم على نظام إدارة الشركات، أصبحت تراقبها وتتدخل فيها أبوظبي، بعد أن خضعت دبي كلياً لسيادة أبوظبي.

فالإمارات المتعددة اتحادياً، مركزية واقعياً وبقبضة أمنية شرسة، كل صلاحياتها لدى ولي عهد أبوظبي، وتم تدشين تشكيلات مسلحة، عبر قوات من خارج مواطني الدولة، أو التجنيس الحديث، وبالعودة إلى التاريخ القديم لساحل عمان الكبير، تعطي المقارنة فارقاً ضخماً لصالح السلطنة، ومجرد المغامرة للصدام السياسي الحاد بها، يعرّض أبوظبي لنكسة خطيرة، إن لم يكون سقوطاً سياسياً صعباً.

ولذلك مسألة وضع عمان تحت الضغط، لتأمين الميلاد الجديد، لإمبراطورية أبوظبي هي الهدف الاستراتيجي، هنا يجب تسجيل قضية مهمة، وهي أن الشيخ محمد بن زايد، نجح أن يقدم نفسه كشريك ووكيل للغرب، في أي مشهد انهياري كبير، لتتحول فيه ابوظبي إلى المركز الإقليمي للترتيبات الكبرى للساحل، فنموذج فصل جنوب اليمن، وضمه لسيادتها، ممكن أن يطبق في الأحساء السعودية، بالتنسيق مع واشنطن.

وحتى رهانها على انكفاء الدوحة لتامين أمنها القُطري، قد يكون نجح لبعض الوقت، باعتبار أنها الأولوية التي استيقظت عليها الدوحة، رغم أن هذا الانفراد لأبوظبي هو مقدمة كارثية للخليج، بعد ما أحدثته في منظومة المجلس، وشقه إلى نصفين من خلال قيادتها للموقف السعودي، وقوة قرارها فيه.

فالدوحة اليوم بالفعل، لا تسعى ولن تسعى لأي تداخل مع السعودية، ولا تحالف معها، والخاسر هنا الرياض، وقد دشنت بالفعل منظومتها الانتقالية، وستطوى أزمة الخليج بطريقة غير تقليدية، بعد أن ثملت واشنطن، من جباية الأموال والمصالح، من دول الخليج العربي، لكن بقيت هناك مرحلة اللعبة الكبرى، وهي مرحلة صراع حدودي ووجودي دموي.

ولا يضمن لأبوظبي اليوم، اكتمال أدواتها في اليمن، أو في مصر حتى بعد حسم السيسي المشهد المحلي، بذات طريقة ابوظبي، كما أن انتكاسة بعض ملفاتها، أمرٌ وارد.

نعم، هي تراهن على أن إطباقها على قرار الرياض، وهي المؤشرات، التي يراها المراقب بكل وضوح في خطاب الرياض الرسمي، والإعلامي المكثف، وكأن أبوظبي هي العاصمة الفدرالية التي تضم السعودية.

وسيناريو التقسيم، لا نطرحه كخيار مفضل بالضرورة للغرب، لا نقصد ذلك، وخاصة واشنطن، وإنما الغرب يراقب العوامل الذاتية للسقوط، والتصدعات السياسية، والصراعات الداخلية الشرسة، واضطراب العلاقات الاجتماعية، فضلاً عن غياب أي آمال إصلاحية أو حقوقية، وبالذات حين يكون خطاب الملاعنة المناطقي، والمجتمعي سائداً، بضوء أخضر، ونلاحظ هنا تطور الصراع القبلي الشرس، وتكثيف الهجوم والطعن في حاضرة الحجاز.

إن فكرة صورة هذا الصراع والتوحش، تعزز نظرة المشروع الدولي، منذ عقود، التي ثبتت بعد تفجير 11 سبتمبر الإرهابي في منهاتن، وبعد الأعمال الوحشية، للسلفية الجهادية، وربط علاقتها بوسط الجزيرة، والذي يطرح ضرورة إنهاك، هذه المنطقة بحرب أهلية مجنونة، لتأمين فصل ساحل النفط الشرقي، فمن هو وكيل اللعبة؟

إن لعبة الأميركيين والصراع أو الموافقة مع طهران، في فصل الأحساء، (الشرقية السعودية بدون حفر الباطن)، لعبة كبرى لا أظن أن ابوظبي ستصمد فيها، لكنه يراهن على ذلك، ليولد حلم الشيخ محمد بن زايد، كسلطان يفوضه الغرب للخليج الكبير، وبالتالي اخضاع مسقط له، فعمان صمدت لمئات السنين، وظلت هي عمان، منذ حديث رسول الإسلام عن أهلها، حتى حرب هرمز، ورأسها المرفوع فيه الذي لم يسقط.

الليبراليون العرب وإسرائيل: الرخاوة ودمارها

خالد الحروب الحياة 11\2\2018

كما هي سائر الأفكار والنظريات والأيديولوجيات الكبرى ليس ثمة تعريف واحد أو شكل موحد أو تطبيق حصري للفكرة الليبرالية. بل تختلف تبعاً للسياق هنا، أو لمناصريها هناك، وفي كل الحالات يعكس تبنيها وتطبيقها عمق أو ضحالة فهمها أو ما بينهما. في أصلها أوروبي المنشأ، ومنذ القرن السابع عشر على الأقل نهضت الأفكار الليبرالية على الضد من الاستبداد والإقطاع والملكية وعلى الضد من تحالف أولئك جميعاً مع الكنيسة. انتصرت الليبرالية للفرد والفردانية مقابل الطائفة والقبيلة والدولة المُستبدة، وللحرية مقابل الاضطهاد، وللعقلانية مقابل الدين، وللعدالة مقابل الإجحاف، وللمنافسة مقابل الادعاء بالتوافق القسري. في تمثلاتها غير الأوروبية استبطنت الليبرالية ما هو مُلح في المكان والزمن المعنيين على قاعدة العدالة والحرية، ففي أميركا الجنوبية تحالفت مع القومية والتحرر الوطني لأن الهمّ الطاغي لشعوب القارة في القرنين الثامن والتاسع عشر كان التخلص من أنواع الاستعمار المختلفة، الأميركي الشمالي والإسباني والبرتغالي. في الولايات المتحدة ذاتها حيث لم تكن هناك ملكية أو إقطاع للثورة ضدهما أتيح لليبرالية أن تأخذ طابعاً محلياً خاصاً، سرعان ما غلب عليه المكون الاقتصادي والرأسمالي، مُستنداً إلى حرية التملك وإعلاء قيمة المنافسة.

لكن ثمة جانب مظلم لليبرالية أو توظيفاتها في المشروعات الكولونيالية، حيث قدمت للقوة المُستعمرة العتاد الفكري والتنظيري لإدامة استغلالها واحتلالها للبلدان الواقعة تحت الاستعمار. وتلخص ذلك، تجنباً للإطالة، في استخدام بعض جوانب الفكرية الليبرالية كمسوغ للحملات الاستعمارية ضد السكان الأصليين من أستراليا والهند إلى أفريقيا وأميركا اللاتينية، بغية نقلها من مرحلة التخلف الذي تعيش فيه إلى مرحلة التقدم والحداثة. بيد أن ما يهمنا هنا هو التأكيد على أن جوهر الفكرة الليبرالية، وبعيداً عن توظيفها لمصالح قوى غاشمة، يحوم حول الحرية والعدالة والوقوف ضد الاستبداد وتحالفه مع الكنيسة والدولة الدينية. وفي مقابل تقديس الواقعية السياسية فكرة أولوية الدولة واستقرارها وقبول استبدادها ولو على حساب الفرد، قدست الليبرالية حرية الفرد مقابل الدولة وبطشها. ومقابل تعزيز «النظام والأمن» ولو على حساب «العدالة» كما في المفهوم الواقعي، انحازت الليبرالية للعدل والديموقراطية.

هذا بإيجاز (مُخل) إضاءة على أهم جوانب الفكرة الليبرالية ضمن سياق الدولة أو الـ nation state. أما على مستوى العلاقات بين الدول، فإن ما طرحته الليبرالية من أفكار بغية تنظيم تلك العلاقات كان على الدوام أكثر إنسانية من أفكار الواقعية السياسية القائمة على الهوبزوية التي تفترض انخراط البشر والدول في حالة دائمة ومتأبدة من الصراع، وأن الحرب هي الشرط المُؤسس لعلاقات الدول بين بعضها البعض. نقضت الليبرالية (الكانتيه أولاً) أفكار توماس هوبز التي تستسلم لنظرية الصراع الدائم ضد الكل، وأعلت في المقابل من فكرة السلم والتعاون وجادلت بأن الطبيعة البشرية تنزع نحوهما وتعززهما بالتوازي مع تقدم البشرية. وطرحت مفهوم السعي نحو «السلم العالمي» الذي تُرجم لاحقاً وبعد الحرب العالمية الأولى من خلال أفكار «إنهاء الاستعمار» و «حق تقرير المصير» التي تبنتها عصبة الأمم، واستمر بعد الحرب العالمية الثانية عبر الأمم المتحدة. ويعني «حق تقرير المصير» رفض احتلال أراضي الشعوب الأخرى بالقوة، وإحالة تقرير مصير أي شعب واقع تحت الاحتلال إليه نفسه، حيث يقرر عبر الاستفتاء أو أي طريقة اخرى مصيره واستقلاله.

استناداً إلى ما سبق، كيف ستكون نتيجة تطبيق المبادئ الليبرالية الأساسية مثل «الحرية» ومعاداة «الاستبداد» ومعاداة «الدولة الدينية» وأولوية «العدالة» و»حق تقرير المصير» و»التخلص من الكولونيالية» على المشروع الصهيوني الاستيطاني في فلسطين؟ هذه هي الأسئلة التي يجب أن يتأملها بعض العرب المهووسيين اليوم بإسرائيل سواء أكانوا ليبراليين أو غيرهم. يأتي هذا الكلام على خلفية زيارة الليبرالي المصري سعد الدين إبراهيم لإسرائيل وإلقائه محاضرات في جامعاتها، والتي أثارت ضجة ونقداً شديدين من الطلبة الفلسطينيين الذين اتهموه بالخيانة، وأيضاً على خلفية زيارة عدد من الصحافيين العرب في الأسبوع الماضي. والمدهش أن مثقفاً وأكاديمياً بوزن إبراهيم يخونه سوء التقدير إلى حد العماء وعدم رؤية الصورة من كافة جوانبها، بما يورطه في هكذا زيارة. ولا حاجة لجهد استثنائي ولا عبقرية بحثية للخلوص إلى أن إسرائيل دولة عنصرية تدوس على كل القيم الليبرالية والإنسانية التي يمكن أن ترد على البال. وهي دولة الأبارتهايد العنصري الوحيدة الموجودة على وجه الأرض، وضحاياها ليس فقط الفلسطينيين بل وأيضاً كل المبادئ والقيم الليبرالية مثل الحرية والعدالة وحق تقرير المصير وغيرها.

بعض من ينسبون أنفسهم إلى الليبرالية من صحافيين ومثقفين عرب يتورطون في فضح ضحالة وعيهم عبر ترديد واجترار مقولات سطحية تحوم حول الانبهار بإسرائيل وقوتها وعلومها ونظامها

و»ديموقراطيتها»، وغير ذلك مما اتصفت به دوماً القوى الاستعمارية الكبرى عندما بطشت بشعوب ودول هنا وهناك. ثم يديرون أولئك المنبهرون وجوههم حتى لا يروا ما وراء الصورة البراقة من بطش بشعب بأكمله، وعنصرية مترسخة ليس ضد الفلسطينيين وحسب بل وضد الأفارقة اليهود أيضاً، وضد كل من لا يتوافق مع المشروع الصهيوني العنصري ذاته بمن فيهم اليهود غير الصهيونيين. ويديرون وجوههم أيضاً عن حقيقة أن الدولة التي وقعوا فجأة في غرامها هي دولة دينية قائمة على أكثر التفسيرات تعصباً وغلواً في الديانة اليهودية، وبذلك فهي المثال الحي على الدولة القروسطية الإقطاعية المُتحالفة مع الكنيسة والتي قامت ضدها كل الثورات. ليس هذا فحسب بل أن الدعم الخارجي الأكبر والأضخم لهذه الدولة يأتي أيضاً من قاعدة دينية متعصبة، أي قاعدة المسيحية– الصهيونية التي أفرزت على مدار القرنين الماضيين أسوأ التصورات الدينية ذات العلاقة بفلسطين، وآخر إنتاجاتها الرئيس الأميركي ترامب ونائبه بنس. وهذا الأخير غرس أعواداً في عيون كل مناصري إسرائيل والمعجبين بـ «حداثتها» عندما ألقى خطابه الأصولي الديني في الكنيست الإسرائيلي أخيراً، وقال إن قيام إسرائيل هي معجزة الرب، وهو نفسه الذي كان قد كرر أكثر من مرة أن الولايات المتحدة ستحظى بمباركة الرب طالما ظلت تدعم إسرائيل، وأن كل من يعادي إسرائيل يحظى بغضب الرب. أين يموضع أي ليبرالي أو حداثي هذه المقولات الصهيو– أميركية الرسمية التي ترسم السياسة الخارجية للدول تبعاً للهوس الديني المسيطر في دوائر صنع القرار في واشنطن وتل أبيب؟

وهنا ثمة مفارقة كبيرة يطرحها غرام بعض مسطحي الليبرالية العرب بإسرائيل، فهؤلاء جميعاً منخرطون في معارك طويلة عريضة ضد «الأصولية الدينية» في بلدانهم، وضد خلط الدين بالسياسة (وهو موقف مدني ومطلوب)، والبعض منهم تدرج في تلك المعارك الى درجة التحالف مع أنظمة مُستبدة لا علاقة لها بالليبرالية والتعددية من قريب أو بعيد. لكن عداءهم لـ «الأصولية الدينية» والذي يستأسدون في إظهاره في بلدانهم يختفي تماماً عند الحديث عن إسرائيل التي تصبح فجأة بلداً متحضراً وتطرح نموذجاً براقاً. ما يغيب عن هؤلاء أو يحاولون تغييبه أن إسرائيل اليوم تُقاد وتُحكم من قبل «يمين اليمين» الديني المُتمثل في دولة المستوطنين، وهي الدولة التي لا ترى إلا من خلال منظور ديني مُغلق وعنصري، وترى الفلسطينيين والعرب والعالم أجمع بشراً من درجة أدنى، ولليهود الحق في فعل أي شيء ضدهم إن لزم الأمر. في إسرائيل– التي ينبهر بها بعض العرب– خطاب وسياسة داعشية ولغت بدم الفلسطينيين لكنها ماهرة في إخفاء جوهرها وراء المظهر الخادع وربطات العنق. ليتأمل المهووسون بإسرائيل الديموقراطية والحضارية

في بعض المقولات الموثقة لقادة ووزراء إسرائيليين: يقول بنجامين نتانياهو رئيس الوزراء «يجب أن ندافع عن أنفسنا ضد هذه الحيوانات المتوحشة (الفلسطينيين)، ويقول وزير الدفاع الإسرائيلي «يجب أن نقطع رؤوسهم هؤلاء الذين يعادوننا»، ويقول نائبه إيلي بن داهان «الفلسطينيون حيوانات»، وتقول وزيرة العدل إيليت شيكد عن أمهات الفلسطينيين «يجب أن يتم التخلص منهن ومن بيوتهن حيث يقمن بتربية الأفاعي (عن الأطفال الفلسطينيين)، وإلا فإن المزيد من الأفاعي سوف تتربى هناك»، ويخاطب إيلي يشاي، النائب السابق لرئيس الوزراء، الجيش الإسرائيلي قائلاً «ارجعوا غزة إلى العصور الوسطى»، كما وصف وزير الدفاع السابق موشيه يعالون الفلسطينيين بأنهم مثل «السرطان» الذي تكون معالجته عبر الاستئصال.

حزب الله للرسالة: (إسرائيل) ستفكر للمرة المليون قبل شن عدوان

الرسالة نت 12\2\2018

استبعد مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله اللبناني الحاج حسن حب الله، أن تقدم (إسرائيل) على ارتكاب حماقة بشنّ عدوان على سوريا أو لبنان أو حتى قطاع غزة، مؤكدًا أن (إسرائيل) بعد الذي جرى في سوريا مؤخراً "ستراجع حساباتها وتعدّ للمرة المليون قبل أن ترتكب هكذا حماقة".

واسقطت الدفاعات الجوية السورية مقاتلة إسرائيلية بعد إغارتها على عدد من المواقع العسكرية في البلاد.

وقال حب الله في حديث خاص بـ"الرسالة": "إسقاط الطائرة الاسرائيلية المعادية في سوريا، يعني أنها لن تستطيع بعد اليوم أن ترتع في سماء سوريا دون مواجهة، وهذه هي الرسالة التي قدمتها الدولة السورية ومن خلفها محور المقاومة".

وأكدّ أن الرسالة تتلخص بوضوح أن أي عدوان لا يمكن أن يمر بدون رد، و"سيدفع (الاحتلال) ثمنًا باهظًا إزاء أي عدوان يفكر في ارتكابه"، وتابع: "قناعتنا أن نشوب الحرب بات أمرًا مستبعداً في ضوء ما حدث أمس الأول في سوريا، مع إدراكنا أن هذا العدو من شيمه الغدر والحمق، ومن واجبنا أن نبقى على أهبة الاستعداد".

وشدد على أن أي حماقة سترتكب ضد لبنان أو سوريا أو غزة ستجعل الاسرائيلي يدفع ثمنا باهظًا ومؤلماً.

وفيما يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على النفط اللبناني وفرص نشوب مواجهة، أجاب: "عندما نقول للإسرائيلي اننا لا نسمح التنقيب في بلوك 9 قبل ترسيم الحدود، هو يعلم ما نقوله تماما، ولا يستطيع أن يتركب أي حماقة أو عمل في هذا المكان".

وأكدّ أن حزب الله سيدافع عن ثروات لبنان، "وسيمنع (إسرائيل) من التعدي على النفط، ولن يتم التنقيب حتى يتم ترسيم الحدود بشكل نهائي".

وذكر أن المقاومة لا تعترف بأن لـ(إسرائيل) حق في استخراج الغاز فيما يعرف ببلوك "9"، مشيرا إلى أن الاحتلال الاسرائيلي بات يوسط واشنطن وبعض حلفاءه للسيطرة على هذه المسألة، لأنه يدرك بأنه لا يملك قرارا في السيطرة على نفط لبنان.

ونشب خلاف إسرائيلي لبناني عقب تصريحات لوزير الحرب الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الذي وصف فيها منح لبنان عطاءات للتنقيب في البلاد بـ"الاستفزازي".

وفوّض الرئيس اللبناني ميشال عون الجيش بالرد على أي انتهاك إسرائيلي ضد الآبار النفطية.

غزة

وفيما يتعلق بالتهديدات الإسرائيلية ضد غزة، ذكر أن القراءة الواقعية للمشهد تستبعد أن تقدم (إسرائيل) على ارتكاب أي عدوان ضد غزة؛ "لأنه لا يمكن لهذه الحروب أن تمهد لقيام صفقة القرن التي يخططون لها بل ستزيدها تعقيدًا".

وأشار إلى أن الاحتلال الاسرائيلي قد جرب شنّ ثلاثة حروب وفي كل مرة لم ينل سوى الهزيمة، "فمن الغباء والحماقة أن تكرر التجربة للمرة الرابعة، ولا سيما في ظل القدرات التي باتت تملكها قوى المقاومة، مقابل انكفاء الاسرائيلي وحلفائه في هذه المرحلة".

وأكدّ حب الله أن (إسرائيل) تدرك أن محور المقاومة بات يحقق انتصارات متعددة، وهذا سينعكس قطعا على كل الوضع الفلسطيني؛ لذلك "نستبعد أن ترتكب (إسرائيل) أي حرب ما لم تقدم قيادتها على ارتكاب أي حماقة أو غباء".

يشار إلى أن كتائب القسام أعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوفها، تحسبا لأي عدوان إسرائيلي على القطاع.

خندق واحد

وفي سياق متصل، رأى حب الله أن "الصفعة" التي تلقتها (إسرائيل) في سوريا؛ ستعطي دفعة قوية للانتفاضة في فلسطين، "فنحن جميعًا في خندق واحد وأي نصر في أي جبهة سينعكس بشكل إيجابي على بقية المنطقة، وأي ضربة لـ(إسرائيل) ستعطي دفعة لكل قوى المقاومة في المنطقة".

وتابع: "هم قوى المقاومة واحد وانتصاراتها المعنوية والمادية مشتركة، ويجب استغلالها لدفع الانتفاضة إلى الامام".

وفي غضون ذلك، عرّج مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله على المحاولة الاسرائيلية الفاشلة لاغتيال كادر حركة "حماس" في لبنان محمد حمدان مؤخراً، مؤكدًا أن هذه المحاولة "خرق للقرار الدولي 1701، والذي تم بموجبه وقف الأعمال الحربية بين لبنان والكيان".

وذكر أن (إسرائيل) ارتكبت العديد من أعمال الخرق لهذا القرار، "وردت عليها المقاومة بشكل واضح في مزارع شبعا وغيرها"، مؤكداً أن هذه المحاولة تمثل خرق تتحمل (إسرائيل) مسؤوليته، وقد ثبت تورط الموساد

من خلال التحقيقات التي أجراها الأمن اللبناني، مبيناً أن المقاومة تقف خلف الدولة اللبنانية في خطواتها المتعلقة بكشف الجريمة ومحاسبة الفاعلين.

صفقة القرن

وفي غضون ذلك، ذكر حب الله أن صفقة القرن التي يجري تسريبها بين الفينة والأخرى، مرتبطة بتفاهمات إسرائيلية عربية ولا تخصّ أي تفاهم مع الفلسطينيين، "وهذا ما نعول عليه بأن تواصل السلطة الفلسطينية رفضها لكل التفاهمات التي من شأنها أن تنتقص من الحقوق الفلسطينية".

وأضاف أن "الصفقة لن تمر في زمن النصر والمقاومة، ولن نستسلم لها، فالزمان اليوم لا يشبه الأمس والجيل اليوم اختلف، ولن يستطيع كل المتآمرين تمرير صفقتهم".

ورأى أن الدول العربية المتورطة في هذه الصفقة "قد فشلت في حروبها بالمنطقة وإن تنازلت بالأمس عن القدس لصالح بقاء عروشها لن يسمح لها بان تفعل اليوم نفس الامر"، مشيراً إلى أن هذه الأطراف المتآمرة قد انقضت على حلفائها في لبنان، "وكانت المقاومة أكثر وفاءً لهم وشفقة عليهم من أسيادهم"، وفق توصيفه.

خطّة صفقة القرن... تصفية للقضيّة وولادة دولة فلسطينيّة مشوّهة

بقلم محمد عثمان مدينة غزة، قطاع غزة – المينيتور 12\2\2018

كشفت مصادر دبلوماسيّة غربيّة في الرابع من شباط/فبراير الجاري لصحيفة "الحياة اللندنية" عن تفاصيل جديدة متعلّقة بصفقة القرن، من بينها بناء مدينة قدس خاصّة بالفلسطينيّين، من خلال تطوير مجموعة قرى، وإنشاء أحياء جديدة، مع إقامة دولة فلسطينيّة على نحو نصف مساحة الضفّة الغربيّة وكامل قطاع غزّة، وبعض أحياء مدينة القدس.

فيما بات في حكم المؤكّد أنّ صفقة القرن التي رسمت ملامحها الإدارة الأميركيّة، وكتبت تفاصيلها دولة الاحتلال الإسرائيليّ وفق تطلّعاتها، على وشك التنفيذ بعد تسريبات عدّة حول تفاصيلها، لكنّها تتمّ وتُنفّذ بمعزل عن أيّ تدخّلات أو موافقة فلسطينيّة، على الرغم من تعلّقها في شكل مباشر بمستقبل الفلسطينيّين ودولتهم.

ففي 19 كانون الثاني/يناير الماضي، قالت صحيفة الرسالة المحلية الصادرة في قطاع غزة نقلا عن القناة الإسرائيليّة 14 إن هناك وثيقة مسرّبة أعدّها أمين سرّ اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة صائب عريقات، وقدّمها إلى الرئيس الفلسطينيّ محمود عبّاس قبل الكشف عنها بعشرة أيّام، تتضمّن 92 بنداً مفصّلاً، تشير إلى جزء من الاستراتيجيّة الأميركيّة في صفقة القرن التي سيُعلن عنها في غضون شهرين أو ثلاثة، حسب الوثيقة.

وأكّد عريقات في الوثيقة التي نشرتها عدة صحف عربية ومنها العربي 21 على ضرورة عدم إعطاء أي فرصة لما أسماها "خطة ترامب" أو حتى دراستها"، مشدّدا أنه ليس لدى القيادة الفلسطينية أي سبب لانتظار الخطة الأمريكية التي ستترك الواقع القائم على ما هو عليه، كما أنها تمنح الشرعية الأمريكية للمستوطنات الإسرائيلية وتكرّس الحكم الذاتي الفلسطيني القائم حاليا إلى الأبد، وفق قوله.

وبحسب العربي 21 أهمّ ما نصّت عليه الوثيقة المسرّبة "ضم 10 بالمئة من مساحات الضفة لإسرائيل، وتخصيص مساحات خاصة لاستخدام الفلسطينيين في موانئ حيفا وأسدود، ويتم ربط قطاع غزة والضفة الغربية لكن تحت السيادة الإسرائيلية، واعطاء إسرائيل كامل الصلاحيات لما يجري في الدولة الفلسطينية المنزوعة من السلاح، وسيتم إيجاد فقط قوة شرطية فلسطينية قوية".

فيما خرجت تفسيرات فلسطينيّة على أنّ من أهمّ أهداف تجهيز صفقة القرن وتنفيذها، تصفية القضيّة الفلسطينيّة، إذ قال المسؤول في دائرة اللاجئين الفلسطينيّين في منظّمة التحرير الفلسطينيّة الدكتور مازن أبو زيد لمراسل "المونيتور": "خطّة صفقة القرن هي تصفية للقضيّة الفلسطينيّة، إضافة إلى أنّ قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتعلّقة بالقضيّة الفلسطينيّة منذ تولّيه رئاسة الولايات المتّحدة الأميركيّة، مثل اعترافه بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيليّ، وقراره بتقليص دعم واشنطن الذي كان يشكّل الدعم الأكبر لموازنة وكالة الأمم المتّحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين في الشرق الأدنى "الأونروا"، تصبّ في هذا الاتّجاه، وهو تصفية القضيّة الفلسطينيّة".

ويرى أبو زيد أنّ الإدارة الأميركيّة تؤكّد في كلّ تحرّكاتها وقراراتها انحيازها في شكل كامل إلى دولة الاحتلال الإسرائيليّ، متابعاً: "أميركا غير نزيهة كوسيط في عمليّة السلام، وتتخطّى كلّ القوانين والشرائع الدوليّة وكلّ قرارات الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة، وتنفرد بقرارات من ضمنها صفقة القرن التي تريد فرضها علينا، فهي تريد مكافأة الاحتلال الإسرائيليّ، بعدما احتلّ الكثير من الأراضي الفلسطينيّة واستولى عليها خلال السنوات الماضية، بأراضٍ جديدة. فماذا سيتبقّى من أراضي الضفّة الغربيّة بعد هذه الخطّة"؟

من جانبه، يعتقد المتحدّث باسم حركة حماس حازم قاسم في حديثه إلى مراسل "المونيتور" أنّ أهداف الإدارة الأميركيّة في طرح صفقة القرن تتطابق مع أهداف الحكومة الإسرائيليّة المتمثّلة في إنهاء القضيّة الفلسطينيّة، من دون إرجاع الحقوق إلى الشعب الفلسطينيّ، وإزالة القضايا الكبيرة عن الطاولة، خصوصاً موضوع القدس واللاجئين.

وتابع: "عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينيّ المشروعة في أرضه ومقدّساته، وإنكار حقّه في العودة، ومصادرة سيادته على الأرض، في مقابل سلام إقليميّ وتطبيع مع العالم العربيّ، هذا كلّه وصفة حقيقيّة لتصفية القضيّة الفلسطينيّة. ومن الواجب على كلّ مكوّنات شعبنا الفلسطينيّ التصدّي بقوّة لهذه الخطّة وعدم السماح بالمطلق بتمريرها، وعلى السلطة اتّخاذ مواقف أكثر وضوحاً في هذا المجال، وإطلاق انتفاضة كبرى تشترك فيها كلّ مكوّنات شعبنا ضمن برنامج نضاليّ متّفق عليه وطنيّاً".

قال الكاتب السياسيّ في صحيفة الأيّام المحلّيّة أكرم عطاالله لمراسل "المونيتور" إنّ الهدف من التسريبات المتكرّرة عن خطّة صفقة القرن الأميركيّة والحديث عنها، لمعرفة مستوى ردّة الفعل الفلسطينيّة الرافضة أصلاً لها، إضافة إلى مستوى التعامل مع الخطّة عربيّاً ودوليّاً.

وأضاف: "الواضح في كلّ الأحوال أنّ الأمر يتعلّق بتصفية القضيّة الفلسطينيّة لأنّ الحديث يتمّ عن إغلاق الملفّات الرئيسيّة، مثل كون القدس عاصمة دولة إسرائيل فقط، والتي أعلنها ترامب قبل فترة، وإنهاء عمل الأونروا، إضافة إلى إعلان ضمّ الحكومة الإسرائيليّة عدداً من المستوطنات إلى إسرائيل وإعطائها الطابع الشرعي، وجعل تلك الملفّات خلف الظهور، وبالتالي فإنّ كلّ هذه الأمور تعتبر تصفية للقضيّة الفلسطينيّة".

لكنّ عطاالله يرى أنّ الخطورة في الخطّة وإمكان تمريرها بالقوّة تتمثّل في أمور عدّة، أهمّها شكل الدولة الفلسطينيّة المشوّهة التي سترسم وفق الخطّة على شكل أراضٍ متناثرة بين المستوطنات مع غياب للامتداد الجغرافيّ في ما بينها، إضافة إلى أنّ الخطّة رسمت وستنفّذ في ظلّ وضع عربيّ يمرّ بوهن شديد منذ نحو سبع سنوات، ووضع فلسطينيّ أكثر وهناً منذ 11 عاماً بسبب الانقسام الداخليّ، وفق قوله.

ومن الواضح أنّ تسريبات خطّة صفقة القرن ليست إلّا فقاعات اختبار لمعرفة مستوى الرفض الفلسطينيّ لها، غير أنّ الطرفين الإسرائيليّ والأميركيّ ماضيان فيها لتصفية القضيّة الفلسطينيّة بكلّ مكوّناتها وولادة دولة متناثرة ومشوّهة.

يحدث في صفوف الممانعة

سلامة كيلة العربي الجديد 12\2\2018

قصف الطيران الصهيوني مواقع في سورية قال إنها لإيران، فأطلقت الدفاعات الجوية التابعة للنظام الصواريخ تجاه الطائرات المغيرة، فأسقطت واحدة. هذا الرد أمر طبيعي من دولة تحترم سيادتها، وأكثر طبيعيةً حين يتعلق الأمر بطائراتٍ صهيونية. كان يجب أن يحدث منذ زمن طويل، حيث كانت الطائرات الصهيونية تقصف مواقع عسكرية في مناطق مختلفة من سورية. وقبل أيام قليلة، قصفت، للمرة العشرين، منطقة جمرايا. لكن وفق الممانعين، ما جرى يقع ضمن "الإستراتيجية" التي وضعها حلف الممانعة الذي قرَّر الرد، وتطوير الصراع ضد الدولة الصهيونية (ربما يجري إكمال ذلك بالقول: بعدما انتصر على الإرهاب في سورية). تكرّرت كل هذه التصريحات والطيران الصهيوني يكمل قصفه عشرات المواقع التابعة للنظام، من مطارات ومرابض الدفاعات الجوية والحرس الجمهوري، ومواقع لإيران وغيرها، طبعاً من دون رد يكمل "إسقاط" الطائرات.

لهذا الأمر معنى واحد، أن إسقاط الطائرة تنبيه فقط، أو محاولة لتأكيد خطوط حمر متوافق عليها خرقها قصف الطيران الصهيوني. وهو رد روسي في الغالب، لأن الصواريخ المستخدمة حديثة، بالتالي لا تزال تُدار من ضباط روس. هو إذن تنبيه روسي، وليس بدايةً إستراتيجيةً جديدةً قرَّرها محور الممانعة. في كل الأحوال، إسقاط طائرة صهيونية أمر جيد، وأكثر من ذلك يجب أن يتركز الصراع ضد الدولة الصهيونية التي استباحت سورية، وتستبيحها كل يوم، بدل كل هذه الغارات بكل الأسلحة الممكنة ضد الشعب السوري. وبالتالي مفرحٌ أن يجري التصدي للدولة الصهيونية، وكسر عربدتها، فصراعنا الأساسي هو معها، وإذا كنا نصارع النظام، لأنه نهب المجتمع واستبدّ طويلاً، فأفقر الشعب، وحوّل ثلث القوى العاملة إلى عاطلين عن العمل، فإنه في جزء آخر من الصراع ضده يكمن حمايته حدود الدولة الصهيونية في الجولان، وسحقه كل مقاومة تواجه الدولة الصهيونية، وترتيب وجوده انطلاقاً مما قرَّره في ثمانينات القرن العشرين من سياسة أطلق عليها: السلاح الاستراتيجي، أي أن استراتيجيته جوهرها "السلام" مع الدولة الصهيونية. وحيث تفرّغ لفرض هيمنته الإقليمية، لكي يعزّز موقعه في العلاقات الدولية. لهذا طُرح شعار: من أجل تحرير فلسطين نريد إسقاط النظام.

لهذا يبدو رده، هذه المرة وفي مرة سابقة، نافراً. حيث انطلق التدخل العسكري الصهيوني من قصف كل ما يتعلق بحزب الله وإيران في سورية، وأحياناً قصف مواقع صواريخ سكود أو أسلحة كيميائية. ويبدو أن إحراجاً كان يقع فيه، نتيجة عدم رده على هذه الغارات التي تطاول المدافعين عن وجوده كنظام، لهذا بات يحاول الرد الخجول، وربما توافق ذلك مع ما يريده الروس. بالتالي، لا يمكن فهم ما يجري سوى أنه أمر عابر، لا يتعلق بإستراتيجية جديدة لمحور الممانعة، كما يهلل الممانعون ممن وصلوا إلى حالة الهلوسة. كنت أتمنى أن يبدأ محور الممانعة معركته من أجل فلسطين، ما دام توصل إلى أن النظام في سورية قد انتصر، ففي كل الأحوال في غاية الأهمية أن تتكسّر العنجهية الصهيونية، وأن تُصاب الدولة الصهيونية بانتكاسةٍ كبيرة. من المهم أن تسقط طائراتها، وأن تقصف مواقعها الحساسة، ويتهدّد وجودها. لكنها جعجعة ليس إلا، حتى وإنْ كانت سكرة الموت لهذا المحور فهو لن يفعلها، بل سيبقى يكرّر التهديد تلو التهديد، من دون أن يُقدم على خطوة جدية.

ويجب ملاحظة أنه حتى كاندفاعة إيرانية من أجل إحراج روسيا التي تقيم علاقاتٍ فوق الجيدة مع الدولة الصهيونية، وتتقاسم الأدوار معها، ربما لن تتعدّى بعض الاستفزازات، وحتى هذه سنشجعها. حيث ربما تفرض تصاعد التناقض الكامن بين كل من روسيا وإيران في سورية. كما أشرت، ربما كانت روسيا تريد تنبيه الدولة الصهيونية حين جرى إسقاط طائرة لها، لكنها لن تقبل بتصعيد أكبر، يزيد من عدوانية الدولة الصهيونية، ويضعها في حالة إحراج كبيرة. ربما كانت إيران تريد ذلك، فهي تخرج من سورية "بخفي حُنين"، بعد أن أكلت روسيا كل "الطبخة"، بحصولها على الحق في كل مشاريع إعادة الإعمار. لكن لروسيا "اليد العليا في دولة البعث"، وهي في توافقٍ مع الدولة الصهيونية، ولقد باتت تشعر بعبء وجود كل المليشيات التي ترسلها إيران، والتي استخدمتها منذ دخلت أدواتٍ في إظهار انتصارها هي.

لهذا، لا معنى لكل حديث عن الانتقال إلى الهجوم في وضع سورية الحالي، حيث أن الوجود الروسي هو الذي يُبقي على النظام، والحامي لكل المليشيات الإيرانية، بما فيها حزب الله. وروسيا في "الصف الآخر"، أي أنهم حلفاء للدولة الصهيونية، وكانت قد أعلنت في قاعدة حميميم إن مسارات الطيران الصهيوني تُعطى لهم مسبقاً، حين تريد الدولة الصهيونية قصف مواقع في سورية. بهذا، فإن الوضع مضبوط، وبات الروس هم المتحكّم الأساس في مجرى الصراع، وهم ربما يوجهون رسالةً ما، لكنهم ما زالوا يسمحون

للطيران الصهيوني بقصف كل مواقع حزب الله وإيران. ويمكن أن تؤدي "اللعبة الأخيرة" إلى موقف روسي أكثر ضبطاً لإيران التي يبدو أنها تحاول التمرّد، لفقدانها كل احتمالية بالحصول على مصالح في سورية.

أما الممانعون فهم كلما جرى "صدامٌ" مع الدولة الصهيونية، يطير الفرح من أفواههم، داعمين للنظام السوري، وهذا ملفت، ويدل على خواء يريدون إخفاءه. حيث يتسابقون لتأكيد أن النظام السوري ضد الدولة الصهيونية، وأنه يحاربها. وذلك كله لتأكيد أن موقفهم المتعلق بدعمه وتأييده والدفاع المستميت عنه، صحيح تماماً. إنهم يتعلقون بنتفٍ لكي يقولوا إنهم في الموقع الصحيح، وهم بحاجة دائمة إلى أن يقنعوا ذواتهم بذلك، فليس لديهم سوى هذه اللقطات، لكي يخفوا دعمهم نظاماً وحشياً، وليغطوا على وحشيته، وعلى وحشيتهم وافتقادهم أي أخلاق. ولا شك في أن الدولة الصهيونية تُستخدم لتغطية العورات، ولإخفاء العجز الذاتي، وتحويل الصراع معها إلى خطاب ديماغوجي. باتت قداسة قضية فلسطين تغطي وسخ كثيرين، هؤلاء الذين يهربون من الصراع الحقيقي إلى خطاب لفظي حامي الوطيس، فقط ضد الذين يسعون إلى تحرير فلسطين حقيقة. بالنسبة لهم هذا زمن الجعجعة.

نظام الأسد قد يدفع ثمن المواجهة الإيرانية الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد العربي الجديد 12\2\2018

في الوقت الذي اكتفى فيه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، يومي السبت والأحد، بالإشارة إلى الاتصال الهاتفي بينه وبين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والتأكيد على أهمية التنسيق العسكري بين الطرفين في سورية، وتكرار الحديث عن الخطوط الحمراء التي تضعها إسرائيل، وفي مقدمتها منع وجود عسكري إيراني في سورية، ومنع "حزب الله" من الحصول على أسلحة كاسرة للتوازن، متسلحاً بالتأييد العلني المطلق من الولايات المتحدة، أقر رئيس مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، الجنرال احتياط عاموس يادلين، بأن ما ساهم في احتواء تداعيات حادثة اختراق طائرة إيرانية مسيّرة للأجواء الإسرائيلية، أول من أمس السبت، هو رسالة إسرائيلية واضحة لا لبس فيها وجّهتها تل أبيب لموسكو باعتبار الأخيرة صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في سورية.

وبحسب يادلين، المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسة الأمنية والسياسية في تل أبيب، فإن إسرائيل هددت روسيا باستهداف النظام السوري، ليذهب الجهد الروسي والإيراني في السنوات السبع الأخيرة لإنقاذ بشار الأسد ونظامه هباء منثوراً. وأكد يادلين، في مقال نشرته أمس صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن هذه الرسالة استوعبتها موسكو جيداً، وهي التي دفعت في نهاية المطاف إلى احتواء الأزمة وعدم تفاقمها.

ولكن على الرغم من إعلان المسؤول العسكري عن قيادة سلاح الجو العقيد تومر بار، صباح أمس، للإذاعة الإسرائيلية العامة، انتهاء التصعيد على الجبهة الشمالية، وأن الجيش يواصل متابعة ما يحدث في سورية، إلا أن إسرائيل لم تتوقف أمس عن إطلاق التهديدات لسورية وإيران على حد سواء، مع إبراز مسألة التنسيق العسكري مع روسيا وفوائد هذا التنسيق في كونه أداة أثبتت نجاعتها، باعتبار أن هناك حاجة لطرف وعنوان يمكن توجيه الرسائل إليه، بحسب ما ذهب إليه أمس رئيس أركان جيش الاحتلال الأسبق، الجنرال دان حالوتس، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية.

في موازاة ذلك، وفي ظل عدم كشف أي معلومات عما دار في اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، تبدو إسرائيل الرابحة في الجولة الأولى من أول مواجهة بينها وبين إيران على الأراضي السورية، على الرغم من خسارتها مقاتلة من طراز "إف 16". فقد شكّل إرسال الطائرة الإيرانية ومحاولتها اختراق الأجواء الإسرائيلية هدية لدولة الاحتلال، باعتبارها الدليل الملموس والمادي

الذي يؤكد صحة الادعاءات الإسرائيلية بشأن النشاط والوجود العسكريين لإيران في سورية، باعتبار أن هذا الوجود يتعدى ما تدّعيه إيران من إرسال مستشارين عسكريين لسورية، إلى تثبيت وجود قواعد إيرانية في سورية، وليس أدل على ذلك من مقرّ توجيه الطائرة المسيّرة، الذي قام الطيران الحربي الإسرائيلي بقصفه في القاعدة العسكرية السورية قرب تدمر.

وشكّلت المحاولة الإيرانية، التي تدعي إسرائيل أنها رصدتها منذ انطلاق الطائرة المسيّرة، والتحرك لإسقاطها في التوقيت والموقع الملائمين لإسرائيل، هدية للدعاية الإسرائيلية، وورقة مكنّتها، في حال ثبت صدق ادعاء يادلين، من توجيه تهديد لروسيا بإسقاط النظام إذا لم تتحرك الأخيرة لكبح جماح إيران.

مع ذلك يبدو أن الموقف الروسي المعلن، الذي دعا إلى احترام السيادة السورية وعدم انتهاكها، مع التحذير من مغبة المس بالقوات الروسية على الأراضي السورية، يشكّل مصدر قلق لتل أبيب، لجهة التخوّف من اتجاه روسيا، في ظل غياب الموقف الأميركي الحازم، نحو دعم الوجود الإيراني في سورية، على الرغم من الرفض الإسرائيلي لهذا الوجود، وعلى الرغم من محاولات إسرائيل الادعاء بأن هذا الوجود يهدد الاستقرار في سورية، بما يعني ضمنياً أيضاً أنه قد يمس بالمصالح الروسية التي باتت تملكها روسيا في سورية، في حل اضطرت إسرائيل إلى خوض حرب جديدة، تفضّل تل أبيب قبل أن تخوضها أن تتجه نحو ضرب النظام السوري وإسقاطه كلياً.

وتؤشر هذه التطورات أيضاً إلى أن المواجهة التي باتت علنية مع إيران، ولم تعد مقتصرة على القتال عبر طرف ثالث (حزب الله) أو سرية (العمليات الإسرائيلية في إيران)، قد تدفع باتجاه وضع قواعد جديدة ليس لجهة الخطوط الحمراء الإسرائيلية، وإنما أيضاً الممارسة الإسرائيلية العلنية في العمليات الحربية، باستهداف مزيد من القواعد والأهداف الإيرانية والتابعة للنظام في سورية، ما لم يتم التوصل إلى تفاهمات جديدة بين تل أبيب وموسكو بشأن مستقبل سورية، بعدما لم يعد ممكناً إنكار الوجود العسكري الإيراني على الأراضي السورية.

ولعله من المفيد هنا الإشارة إلى حالة التوافق بين المستويين العسكري والسياسي في إسرائيل في إبراز إيران باعتبارها مصدر التهديد الأكبر لإسرائيل في الجبهة الشمالية. فقد التقط قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، الجنرال يوئيل ستريك، أحداث السبت ليعلن أنه في ظل الواقع القائم فإن "الأحداث أثبتت أن

إيران تسعى لبناء قاعدة متقدمة لها في سورية وهو ما لن نسمح به". واعتبر ستريك أن "النشاط الإيراني في المنطقة هو تهديد مقلق لإسرائيل والعالم ككل".

أحمد الحريري: إسرائيل لن تشن حربا على لبنان.. "وحزب الله" لن يرد (مقابلة)

أمين عام "تيار المستقبل" قال إنه سيبلور تحالفاته الانتخابية الشهر الجاري وأشاد بتحويل أردوغان تركيا إلى قوة مؤثرة عالميا من الناحيتين الاقتصادية والسياسية كما أكد حق تركيا في حماية حدودها

بيروت/ وسيم سيف الدين/ الأناضول 12\2\2018

استبعد الأمين العام لـ"تيار المستقبل" في لبنان، أحمد الحريري، أن تشن إسرائيل حربا على لبنان، أو ترد جماعة "حزب الله" اللبنانية على تل أبيب في حال شنت حربا، وذلك استنادا إلى التطورات الراهنة في المنطقة.

ويتصاعد توتر وتهديد بين لبنان وإسرائيل، جراء إدعاء الأخيرة سيادتها على بلوك رقم تسعة في البحر الأبيض المتوسط، الذي وقعت بيروت، يوم الجمعة الماضي، اتفاقتين مع ثلاث شركات فرنسية وإيطالية وروسية، لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز منه.

كما تبني إسرائيل، منذ مطلع الشهر الجاري، جدارا على الحدود مع لبنان، وتزعم أنه خلف "الخط الأزرق" (الفاصل بين الدولتين)، فيما تؤكد بيروت أنه يمر في أرضٍ لبنانية تقع في الجانب الإسرائيلي من الخط، الذي رسمته الأمم المتحدة، بعد انسحاب تل أبيب من جنوبي لبنان، عام 2000.

وقال الحريري، في مقابلة مع الأناضول، إن "الدولة اللبنانية والجيش اللبناني لن يتسامحا مع أي اعتداء على لبنان برا او بحرا، وهذا موقف جامع للبنانيين، فلدينا عدو واحد اسمه إسرائيل لا يجب أن ننساه".

وأضاف أن "العدو الإسرائيلي يستفيد من ما تمر به بعض الدول العربية من أزمات".

وحول احتمال أن يرد "حزب الله" على أي "اعتداء" إسرائيلي، أجاب بأن "الموضوع ما زال في إطار التصعيد الإعلامي.. لم نصل إلى هذه المرحلة، واستبعد أن يفتح الحزب جبهة حرب مع إسرائيل، فهو مشغول في حروب أخرى في سوريا والعراق وكل المنطقة العربية".

كما استبعد الحريري أن "تشن إسرائيل حربا على لبنان، ففي ظل ما تراه من مذهبية كبيرة في المنطقة ليس من مصلحتها شن حرب لتوحد الموقف العربي في وجهها".

** التحالفات الانتخابية

وتأسس "تيار المستقبل" على يد رئيس الوزراء اللبناني الراحل، رفيق الحريري، الذي اغتيل في تفجير ببيروت، عام 14 فبراير/ شباط 2005، وتتهم قيادات في التيار "حزب الله" باغتياله، وهو ما تنفيه الجماعة.

وبغد اغتيال والده تسلم سعد الحريري، رئيس الحكومة الحالية، قيادة "تيار المستقبل"، الذي يستعد لخوض انتخابات برلمانية في 6 مايو/ أيار المقبل.

وهي الانتخابات التي قال أحمد الحريري، ابن عمة سعد، إن "تيار المستقبل سيخوضها وفق مبادئه".

وأضاف: "في هذا الوقت ندرس التحالفات في كل الدوائر، والتيار منفتح على كل الأحزاب الكبرى الأخرى، غير حزب الله".

وتابع: "أخذنا قرارا واضحا وصريحا وعلنا بأنه لا تحالف مع حزب الله في هذه الانتخابات، فلا توجد قواسم مشتركة بيننا".

واستدرك قائلا إن "التيار متفق مع حزب الله فقط في موضوع حفظ الاستقرار الداخلي وعدم انفلات الأمور إلى أزمة عسكرية كما تشهد بعض الدول".

وشدد على أن التيار "أخذ بعين الاعتبار أن يكون لديه كتلة نيابية وازنة، ليبقى لاعبا أساسيا في الحياة السياسية بلبنان".

وأوضح أن "الصورة لم تتبلور حتى هذه اللحظة، فالقانون (الانتخابي) الجديد لا يمكن أن تحدد فيه التحالفات بسهولة، فله حسابات كثيرة، كما أن أسماء المرشحين تمثل عاملا أساسيا فيه، كي تجذب الناس للانتخاب".

وبينما أجريت كل الانتخابات السابقة على أساس النظام الأكثري، الذي أقر عام 1960، سيقترع اللبنانيون في الانتخابات المقبلة على أساس النظام النسبي، الذي يقسم لبنان إلى 15 دائرة انتخابية، على أن يتم توزيع مقاعد كل دائرة على القوائم المختلفة، بحسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها كل قائمة.

وكشف الحريري أنه "خلال هذا الشهر ستتبلور كافة الأمور، ويعلن ذلك رئيس التيار، سعد الحريري".

وأضاف أن "تيار المستقبل حتى هذه اللحظة في تحالف سياسي مع التيار الحر، بزعامة الرئيس اللبناني، ميشال عون، وخاصة بعد التسوية، وتشكيل الحكومة (أواخر 2016).. لكن (التحالف السياسي) لم يترجم حتى الآن كتحالف انتخابي، فكل الكتل النيابية تدرس مصالحها الانتخابية بشكل محدد".

** سياسية النأي بالنفس

الحريري شدد على أن "الخلاف الأساسي بين تيار المستقبل وحزب الله هو في النظرة إلى البلد، وكيفية إدارة وتسويق لبنان إلى العالم الخارجي، وهذا الخلاف متجذر، ولن تحسمه سوى التطورات الإقليمية".

وأضاف أنه "على الصعيد الداخلي تراقب الحكومة بشكل كبير اليوم (تطبيق) سياسية النأي بالنفس".

ويتبنى لبنان سياسة النأي بالنفس عن أزمات المنطقة، لكن جماعة "حزب الله" تقاتل في سوريا بجانب النظام ضد المعارضة السورية، كما تواجه اتهامات بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية أخرى.

وتابع الحريري: "حزب الله تعرض بشكل مباشر لدول العربية، وعرّض لبنان لمشاكل مع أشقائه العرب، مثل السعودية ومصر والإمارات والبحرين".

ومضى قائلا إن " حزب الله و(حليفته) ايران يريان أن الفرصة متاحة لهما لتنفيذ مشروعهما، لكن هناك من يقاوم هذا المشروع بشراسة، لذلك سيكونون منزعجين".

وشدد على أن "حفظ الاستقرار (في لبنان) هو الأساس، ولا عودة لعقارب الساعة إلى الوارء، فالبلد لم يعد يحتمل اقتصاديا".

** ذكرى استشهاد الحريري

تحل بعد غد الأربعاء الذكرى الثالثة عشر لاغتيال رفيق الحريري، وذلك في ظروف لبنانية وإقليمية دقيقة، خاصة وأن لبنان مقبل على انتخابات برلمانية غابت عن البلد لمدة تسع سنوات، أي دورتين، جراء خلافات على قانون الانتخاب.

وقال الحريري إن "إكمال مسيرة الشهيد الحريري يكون بإنتاج السلم الأهلي، وليس بإنتاج حرب أهلية جديدة".

وكشف أن "كلمة الرئيس (سعد) الحريري في هذه الذكرى ستركز على الإطار العام السياسي للانتخابات القادمة".

وأضاف أنه "سيكون في هذه الذكرى لفسطين والقدس مكانة خاصة، لأنها ستبقى القضية المركزية والأساسية بالنسبة للعرب وللمسلمين".

وتخيم على العالمين العربي والإسلامي حالة من الغضب منذ إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في 6 ديسمبر/ كانون أول الماضي، اعتبار القدس (بشقيها الشرقي والغربي) عاصمة مزعومة لإسرائيل، القوة القائمة باحتلال القدس الشرقية الفلسطينية، منذ عام 1967.

وتابع الحريري على أنه "إذا لم نجد حلا لهذه القضية (الفلسطينية) سيبقى عدم الاستقرار في المنطقة هو سيد الموقف".

وشدد على أنه "في ذكرى رفيق الحريري سيبقى دمه يلاحق القتلة، مهما على شأنهم، ومهما تكبروا، ونحن نرى أن المتهمين يسقطون الواحد تلوة الأخر"، في إشار إلى مقتل المتهمين من جانب المحكمة الدولية في معارك داخل سوريا، بينما كانوا يقاتلون مع "حزب الله" بجانب النظام السوري.

وتتهم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، التي أنشأها مجلس الأمن الدولي، عناصر في "حزب الله" باغتيال الحريري، وهو ما ينفيه حزب الله.

** العلاقات اللبنانية – التركية

بشأن العلاقات اللبنانية– التركية، قال الأمين العام لـ"تيار المستقبل" إنها "متجذرة عبر التاريخ القديم والحديث".

وتابع بقوله إن ""زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى تركيا، أواخر الشهر الماضي، هدفت إلى تعزيز العلاقات الثنائية، لما فيه مصلحة البلدين والمنطقة ككل".

وأضاف أن "الزيارة هدفت أيضا إلى استطلاع الأوضاع الإقليمية، وخاصة الحرب السورية، لما لتركيا من مكانة ودور في حل هذه الأزمة (القائمة منذ عام 2011)".

وشدد على أن "تركيا لاعب رئيس في القضية السورية، عبر مؤتمر سوتشي ومؤتمر جنيف اللذين يبحثان في حل الأزمة السورية".

وأوضح أن "تيار المستقبل كحزب سياسي في لبنان على علاقة صداقة مع حزب العدالة والتنمية (الحاكم) في تركيا، والهدف من هذه العلاقة هو هي تبادل الخبرات والتعميق أكثر في التجربة التركية، خاصة من الناحية الاقتصادية".

وشدد الحريري على أن "ما قام به الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، منذ 2002 (عام وصول العدالة والتنمية إلى الحكم) وحتى اليوم نقل تركيا من مكانة اقتصادية إلى مكانة أخرى في العالم، وأصبحت من ضمن اللاعبين الإقليميين الكبار والمؤثرين في العالم من الناحيتين الاقتصادية والسياسية".

** حدود تركيا

وبخصوص الأزمة في سوريا، جارة لبنان، قال الحريري إن "لبنان بشكل عام، وتيار المستقبل خاصة، ملتزم بسياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية داخليا".

وتابع أن "التيار يترك للدول، التي تشارك في الأزمة السورية بشكل مباشر، تقدير الأخطار التي تواجهها وتهدد أمنها القومي، وتتحرك على أساسها".

ومضى قائلا إن "الجانب التركي لديه مخاوف جدية من إنشاء (الإرهابيين) دولة على حدوده، وهذه المخاوف ليست جديدة".

ولفت إلى "تركيا، وتحديدا في عهد الرئيس أردوغان، فتحت حوارا على مدى سنوات مع الأكراد، لينصهروا في المجتمع التركي بشكل أكبر ويحصلوا على جزء من حقوقهم، التي كانوا يطالبون بها، لكن الرد كان سلبيا وعنيفا من جانب بعض الأكراد".

وأضاف: "من هنا أتت الحملة العسكرية التي تشنها تركيا، في إطار حماية الأمن القومي التركي، ونحن كلبنان نسعى دائما إلى تجنيب أنفسنا وصول الأزمة السورية إلى بلادنا".

ومنذ 20 يناير/ كانون الثاني الماضي، تستهدف القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحري، ضمن عملية "غضن الزيتون"، المواقع العسكرية لتنظيمي "داعش" و"ب ي د/ بي كاكا" الإرهابيين شمالي سوريا، مع اتخاذ التدابير اللازمة لتجنيب المدنيين أية أضرار.

وختم الحريري بقوله: "هذا ما فعلناه في لبنان كذلك عندما خاض الجيش (العام الماضي) معركة كبيرة في عرسال شرقي لبنان (قرب الحدود مع سوريا)، لكي يحمي حدود لبنان، وكذلك الجيش التركي يخوض معركة لحماية حدوده".

أميركا تشترط لإعادة المساعدات العسكرية... ومصر تطلب مهلة للتنفيذ

القاهرة ـ العربي الجديد 12\2\2018

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية أن دوائر سيادية في القاهرة، أعادت فتح ملف المساعدات العسكرية الأميركية مع واشنطن، بعدما اتخذت الخارجية الأميركية قراراً في أغسطس/آب الماضي بتجميد نحو 195 مليون دولار من المعونات العسكرية المقدرة بنحو 1.3 مليار دولار، وكذلك إعادة تخصيص معونات عسكرية إضافية تصل إلى 56.7 مليون دولار ومعونات اقتصادية أخرى قدرها 30 مليون دولار إلى دول أخرى، بدعوى عدم إحراز مصر تقدماً في ملف حقوق الإنسان، قبل أن يتم الكشف عن أن السبب الأساسي وراء القرار الأميركي، اكتشاف واشنطن كسْر مصر لقرار العزلة الذي فرضته على غريمتها كوريا الشمالية، عقب ضبط شحنة أسلحة استوردتها القاهرة من بيونغ يانغ.

وقالت المصادر الدبلوماسية التي تحدثت لـ"العربي الجديد"، إن مصر استغلت رغبة أميركية أخيراً عقب قرار وزارة الخارجية بتجميد المساعدات الموجّهة للقاهرة، وأعادت فتح ملف تلك المساعدات، مطالبة بفك التجميد وإعادة توجيه المساعدات الإضافية مرة أخرى، وهو ما ربطته واشنطن بضرورة إحراز تقدّم في ملف محاصرة بيونغ يانغ في ظل تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية المصرية، أن القاهرة لم تمانع في وقف التعاون، إلا أنها طلبت مهلة كافية لوقف هذا التعاون في ظل تواجد خبراء كوريين في بعض مصانع الهيئة العربية للتصنيع ومصانع الأسلحة التابعة لها، وكذلك حاجة مصر إلى تجديد جزء كبير من منظومتها العسكرية، التي تعود إلى الحقبة السوفياتية، والتي تعد بيونغ يانغ واحدة من الدول الأكبر العاملة في هذه النوعية.

وأشارت المصادر إلى أن القاهرة دعت واشنطن خلال النقاشات التي جرت أخيراً، عبر دوائر دبلوماسية وعسكرية، إلى تفهُّم طبيعة التحديات التي تواجهها في مكافحة الإرهاب، والوضع الإقليمي الراهن، طالبة إعادة المعونة المجمدة مع منْح المهلة لوقف التعاون.

من جهة أخرى بدأ وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أمس الأحد، زيارة إلى مصر تستمر لمدة يومين في مستهل جولة له في المنطقة تشمل 4 دول أخرى وهي الأردن ولبنان والكويت وتركيا. ومن المقرر بحسب المصادر التي تحدثت لـ"العربي الجديد"، أن تتطرق مباحثات تيلرسون في القاهرة إلى المساعدات المجمّدة، والعلاقات المصرية بكوريا الشمالية، بالإضافة إلى عملية السلام ومواجهة الإرهاب

وتطورات الأوضاع في المنطقة، بالإضافة إلى الأوضاع في ليبيا وسورية، وكذلك ملاحظات بعض الدوائر الأميركية على حالة حقوق الإنسان في مصر.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أنه في إطار الحديث حول الأوضاع الحقوقية في مصر، طلبت الخارجية الأميركية توضيحاً سيكون محل مناقشات تيلرسون في القاهرة، بشأن بدء التحقيق من قبل النيابة العامة مع عدد من السياسيين، الداعين لمقاطعة العملية الانتخابية.

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد انتقدت في بيان رسمي لها في أغسطس/آب الماضي، موقف الولايات المتحدة إثر الإعلان عن وقف معونات عسكرية مخصصة لها؛ نظراً لما وصفته واشنطن بأنها مخاوف بشأن حقوق الإنسان. وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية إن القرار، "افتقارٌ للحكمة وعدم تقدير لأهمية استقرار مصر وتأثيره على أمن الإقليم".

جنينة خائف على حياة عنان ويهدد بنشر أسرار

الجزيرة نت 12\2\2018

عبّر هشام جنينة وكيل حملة ترشح رئيس الأركان السابق للقوات المسلحة الفريق سامي عنان، عن خشيته من تعرض عنان للتصفية في السجن، وهدد في تلك الحال بنشر وثائق تدين الكثير من قيادات الحكم الحالي في مصر.

وقال جنينة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات بمصر في مقابلة مع موقع "هافنغتون بوست عربي" إن عنان لديه وثائق وأدلة -سماها جنينة "بئر أسرار"- ستغيّر مسار المحاكمات السياسية وتدين أشخاصا آخرين.

وقال جنينة إن من الممكن أن يتعرض عنان لمحاولة اغتيال وتصفية كما حدث مع الفريق عبد الحكيم عامر، محذرا في الوقت ذاته من أنه "في حال المساس به سوف تظهر الوثائق الخطيرة التي يمتلكها عنان وحفظها عند أشخاص خارج مصر".

وقال جنينة إن عنان يمتلك وثائق وأدلة على جميع الأحداث الكبرى في البلاد، وتلك الوثائق ليست موجودة داخل مصر، فقد قام عنان بإخراجها خارج البلاد.

وأوضح أن تلك المستندات تتعلق بما اعتبره أزمات حقيقية مرّ بها المجتمع المصري، وذلك منذ 25 يناير وصولا لوقتنا هذا، من بينها الحقائق حول أحداث محمد محمود، وكذلك تفاصيل ما جرى في مجزرة ماسبيرو.

وقال إن المفاجأة في تلك الوثائق أنها تكشف حقيقة "الطرف الثالث" الذي قام بالعديد من الجرائم السياسية في مصر عقب ثورة 25 يناير، ومنها اغتيال عماد عفت، وتكشف كذلك "الحقيقة الخفية حول أحداث 30 يونيو، والجرائم التي تمت بعدها، وبمقولة واضحة عنان يملك مخزن أسرار بالمستندات والأدلة".

وقال جنينة إن التعدي عليه شخصيا كان محاولة اغتيال، والدليل عنده ما حمله المتهمون من أسلحة بيضاء قاتلة وتسديدهم ضربات قاتلة "حماني منها ارتدائي ملابس ثقيلة".

وفي جوابه عمن يقف خلف "محاولة اغتياله" شخصيا، قال جنينة "من حاول اغتيالي يتم استخدامهم منذ زمن وبلا شك هو جهاز سيادي، وأصبح معلوما للجميع من هو الطرف الثالث الذي كان يستخدم هؤلاء منذ زمن طويل"

تم بحمد الله